A TECHNICAL STUDY OF THE BOOK HIDAYAH BY MARGHINANAI

دراسة فنية لكتاب الهداية للمرغيناني

Abdul Ghani Amanullah, Research Scholar, Dept. of Islamic Learning, FUUAST, Karachi. aghani088@gmail.com
Abdul Rehman Yousuf Khan, Asst. Prof. Department of Arabic, FUUAST, Karachi. dr.arykhan@fuuast.edu.pk, https://orcid.org/0000-0003-0250-634X

ABSTRACT: *Imam al-Marghinani is one of the imams who are diligent and the top scholars and jurists admired him on his position, The Scholars appreciated him, when we see the commitment of some scholar to read and teach throughout his life until he knew the reader guidance, and some of them went to memorize it, For the book is the author's most famous books, where the author collected from Jami Imam Muhammad ibn al-Hasan and Mukhtasar Al-Quduri, The "Hidayah" is an explanation of the book of the author himself: "Bidayatul Mubtadi", and has been explained by his book: "Kifayatul Muntahi", which is a precious book in eighty volumes, As the book of guidance is authentic in the jurisprudence of Hanafi School of thout, and the adoption of the majority of the following came, and the availability of the efforts of the imams of senior jurists and modernists.*

KEYWORDS: *Islamic Jurisprudence, technical study of Hidaya, book of Allama Marghinani.*

ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته ونسبه: برهان الدين أبوالحسن علي بن أبي بكرين عبد الجليل الفرغاني،[1] المرغيناني،[2] من كبار فقهاء الحنفية، صاحب كتاب الهداية، وكتبه تعد من الكتب الأساسية المتداولة لدى دارسي المذهب الحنفي،ولد في عام530هـ كما ذكره خير الدين الزركلي[3] لكن الشيخ محمد بن عبد الحي اللكنوي يذكر أنه: ولد عقيب صلاة العصر يوم الإثنين الثامن من شهر رجب سنة إحدى عشرة وخمسمأئة 511هجرية الموافق للسنة 1117م.[4] وتوفي الإمام المرغيناني ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ذي الحجة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وكان عمره حين توفي أربع وسبعون عاما في عام 1197م ودفن في ضريح "تشوركاديزا" بسمرقند.[5]

الإسم الكامل للكتاب

كتاب "الهداية" كما سماه مؤلفه بـ"هداية المنتهي في شرح بداية المبتدي" شرح لمتن واختصار لكتاب في وقت واحد، وذلك أنه خطربال المرغيناني في أول الأمر أن يصنف كتابا في الفقه، جامعا لأنواع المسائل، صغيرالحجم، كبيرالرسم، فوجد متنين من متون المذهب المشتهرة، المتداولة بين الفقهاء، أحدهما:"مختصرالقدوري" للإمام أبي الحسن أحمدبن محمدالقدوري البغدادي، وهو أيضا معروف بـ" الكتاب" وهومتن متين، معتبر كثر عليه الاعتماد في المذهب. وعن عبد الحميد اللكنوي أنه وصفه بقوله:"كأنه بحر زاخر، وغيث ماطر، جامع صغير، و نافع كبير، أحسن متون الفقه وأفضلها".[6] وثانيهما: "الجامع الصغير" للإمام محمد بن حسن الشيباني، وهو الكتاب الثاني من كتب ظاهر الرواية، التي هي أساس المذهب الحنفي، ألفه الإمام محمد بعد "الأصل"، وجمع فيه ما رواه له الإمام أبويوسف عن أبي حنيفة، وأبوسف مع جلالة شأنه كان لايفارق هذا الكتاب لا في حضر ولا في سفر.[7] فاختار صاحب الهداية هذين الكتابين لمكانتهما عند العلماء، وتداولهما بين الفقهاء، فجمع مسائلها في كتاب سماه "بداية المبتدي". وعن المرغيناني أنه قال فيه:"وجدت المختصر المنسوب إلى القدوري أجمل كتاب، في أحسن إيجاز وإعجاب، ورأيت كبراء الدهر يرغبون الصغيروالكبير في حفظ الجامع الصغير، فهممت أن أجمع بينهما، ولاأتجاوز فيه عنهما إلا ما دعت الضرورة إليه، و سميته "بداية المبتدي"[8] . وقد اختار المرغيناني في ترتيب أبوابه ترتيب "الجامع الصغير" للإمام محمد بن حسن الشيباني.

سبب تأليفه

وعد الإمام المرغيناني بعد تأليفه "بداية المبتدي" أن يشرح كتابه[9]، يسرالله له، ووفقه على ذلك، فشرحه شرحين: شرحه أولا -وفاءبوعده- بكتاب أسماه "كفاية المنتهي" والذي يتكون من ثمانين مجلدا، كما نقله اللكنوي عن مفتاح السعادة. والثاني سماه بكتاب "الهداية" وسبب شرحه أنه لماظهر وتبين له في شرحه الأول التطويل، خاف وخشي أن يترك ويهجرالكتاب، عاد واختصر وشرح كتابه "بداية المبتدي " شرحا ثانيا مختصرا، نافعا، شافيا، كافيا، وافيا، بالغا في الحسن والتقدير والتحرير، جامعا بين عيون الدراية ومتون الرواية، ذاكرا لأصول المسائل، تاركا للزوائد في كل باب، معرضا عن هذالنوع من الإسهاب كما قال المرغيناني في مقدمة الهداية: فصرفت عنان العناية إلى شرح آخر، موسوم بـ "الهداية"، أجمع فيه -بتوفيق الله تعالى- بين عيون الرواية [10]، ومتون الدراية،[11]، تاركا للزوائد في كل باب، معرضا عن هذالنوع من الإسهاب.وهو كتابه المشهور، المتداول بين فقهاء ودارسي المذهب.فكتاب الهداية شرح لمتن "البداية "واختصار لكتاب "الكفاية "وقد اعتنى كثير من العلماء بكتابه من جوانب وجهات شتى .

أهمية الكتاب ومكانته في المذهب وميزاته

اهتم العلماء بالهداية غاية الاهتمام، و اعتنى الفضلاء به أقصى الاعتناء، فمنهم من التزم بقراءته وتدريسه طول حياته، ومنهم من توجه إلى روايته، ومنهم من انصرف إلى حفظه واستظهاره، ومنهم من اعتنى بترجمته، ومنهم من أخذ في شرحه، ومنهم من اعتمد عليه وأخذ به في فتواه، فعلم بذلك أن كتاب الهداية يكتسب فضله، ويظهر أهميته من شتى الجهات، وذلك يتمثل في الآتي:

1. قراءة كتاب الهداية.
2. حفظ كتاب الهداية.
3. رواية كتاب الهداية.
4. ترجمة الهداية إلى شتى اللغات.
5. تداول الهداية في الدرس والتدريس.
6. أساسية كتاب الهداية.
7. جامعية كتاب الهداية.
8. اعتماد المفتي على الهداية.
9. اهتمام العلماء بالهداية.
10. كثرة شروح الهداية. تلك عشرة كاملة.

وسوف نذكر هنا كل من النقاط والمحاور المذكورة بالإيجاز.

النقطة الأولى: قراءة كتاب الهداية

تعد الهداية من أكثر كتب المذهب قراءة على المشايخ؛ لأن العلماء تداولوه عن مؤلفه رواية، وإجازة، وقراءة،[12] فمن قرائه من الفقهاء المحدثين أعلام العصر وأعيان الدهر مثل: الإمام سراج الدين عمر بن علي ولقب بـ"قارئ الهداية" لكثرة قراءته وعرضه له على مشايخه. [13] والإمام قوام الدين الكاكي، أخذ عن علاء الدين عبدالعزيز البخاري، وقرأعليه الهداية[14]

النقطة الثانية : حفظ كتاب الهداية

اهتم العلماء بحفظ كتاب الهداية سلفا وخلفا، فكان لكتاب الهداية حفظة حفظوه عن ظهر القلب، مع أنه ليس بصغير الحجم. قال ابن أبي العز: "وحفظه بعضهم مع طوله على الحفظ". [15] ومن حفاظ الهداية: ١- الشيخ شهاب الدين محمود بن أبي بكر بن عبدالقاهر. [16] ٢- الإمام محمد بن الحسن الحلبي، حفظه في صغره، وعرضه على جماعة. [17]

النقطة الثالثة : رواية الهداية

ومن النقاط المهمة أن الهداية رواه العلماء وتداوله بالسند عن مؤلفه، فافتتح كثيرمن الفقهاء الشراح شروحاتهم بذكر أسانيدهم إلى صاحب الهداية، مثل:العيني [18] والبابرتي[19] وابن الهمام.[20] وكذلك الإمام محمد بن عبد الستار الكردري، تلميذ صاحب "الهداية" كان يروي الكتاب للناس عن مؤلفه .[21]

النقطة الرابعة : ترجمة الهداية إلى شتى اللغات

مما يميز هذا الكتاب أنه ترجم بكامله إلى شتى اللغات، كالأردية، والفارسية، والتركية، والبنغالية، والإنجليزية، وربما إلى لغات أخرى، بل عليها في الأردية والفارسية شروح تبلغ مجلدات، حتى يتمكن ويسهل للجميع الاستفادة من هذا الكتاب الجليل، ولاسيما طلبة المدارس الإسلامية والمعاهد العربية.[22]

النقطة الخامسة : تداوله في الدرس والتدريس

تداوله أهل العلم بكماله درسا وتدريسا في الحلقات العلمية، والمدارس، والمعاهد، والجامعات الإسلامية، من عصرالمؤلف إلى يومنا هذا، بل ولايزال كتاب "الهداية" إلى الآن متداولا على نطاق واسع في أوساط الحنفية، لاسيما في بلاد شبه القارة الهندية من باكستان والهند وبنغال وأفغانستان وما جاورها من دول روسيا المحررة وتركيا. قال العيني: "صار(أي:كتاب "الهداية") عمدة المدرسين في مدارسهم، وفخر المصدرين في مجالسهم، فلم يزالوا مشتغلين به في كل زمان، ويتدارسونه في كل مكان".[23] قال العلامة البنوري في مقدمته على نصب الراية: "ولا سيما علماء الأفغان والهند، فهو أشهر عندهم من نار على علم".[24]

النقطة السادسة : أساسية كتاب الهداية وأصالته

يعتبر كتاب الهداية من المصادر، والمآخذ الأساسية، والمراجع اللازمة للمؤلفين، والمصنفين، والمدرسين، والشارحين لكتب الفقه، والمفتين، والفقهاء، في المذهب الحنفي. قال عبدالحي اللكنوي: "كل تصانيفه مقبولة، معتمدة، لاسيما كتاب "الهداية"؛ فإنه لم يزل مرجعا للفضلاء، ومنظرا للفقهاء".[25]

النقطة السابعة : جامعية كتاب "الهداية"

الجامعية تظهر من أربعة أوجه:

الأول: أن كتاب الهداية شرح لمتن ومتن لشرح في وقت واحد؛ لأن كتاب الهداية شرح وتوضيح لمتن بداية المبتدي ومتن واختصار لكفاية المنتهي.

الثاني: أن كتاب الهداية يجمع بين متنين جليلين متداولين وذلك أنه لما خطر ببال المرغيناني في أول الأمر أن يؤلف كتابا في الفقه، جامعا لأنواع المسائل، صغيرالحجم، كبيرالرسم فوجد متنين مشتهرين، متداولين، مقبولين في الخاص والعام، أحدهما مسمى بـ "مختصرالقدوري" للإمام أبي الحسن أحمد بن محمد القدوري، والآخر مسمى بـ "الجامع الصغير" للإمام محمدبن حسن الشيباني، فكتاب الهداية جامع لهذين الكتابين القيمين الكنزين من الكنوز القيمة الثمينة.[26]

الثالث: أن كتاب الهداية يجمع بين أنواع المسائل وأقسامها.[27]

الرابع: وهو أن كتاب الهداية جامع بين عيون الرواية ومتون الدراية حيث جمع المؤلف بينهما، فصارت الهداية من أشهر مؤلفات الفقه الحنفي.

النقطة الثامنة : الاعتماد على الهداية

يعد كتاب الهداية من أكثر مؤلفات الفقه الحنفي اعتمادا بين الحنفية في القديم والحديث، وأيضا يعد من كتب المذهب التي عليها المعتمد في الفتوى، قال البدر العيني: "وذلك لكونه (أي لكون الهداية) مشتملاعلى مختارالفتوى.[28] وقال ابن أبي العز:" يعتمدون عليه في الحكم والإفتاء ".[29] وقد صدرطاش كبرى زاده كتاب الهداية عندذكره لكتب الفتوى والكتب المعتبرة الواقعة في المذهب الحنفي.[30]

النقطة التاسعة : كثرة شروح الهداية

وهو أنه لم يتفق على شرح كتاب في الفقه من الفقهاء والمحدثين و الحفاظ المتقنين مثل ما اتفقوا على كتاب "الهداية" وقد ذكر حاجي خليفة في كتابه "كشف الظنون" من شروح "الهداية"،والتعليقات عليها، والتخريج لأحاديثها قدرا كبيرا، يجاوز الستين شرحا. قال العلامة يوسف البنوري: " ولو أخذنا في التحقيق وضم الحواشي والشروح إليه بعد عهد صاحب "الكشف" لزدنا على القدر المذكور قدرا غير يسير ".[31]

النقطة العاشرة : اهتمام العلماء به

ولاشك أن أقوى وأظهر مايستدل ويتمسك، ويحتج به على أهمية، وأفضلية أي كتاب، وتأليف، وتصنيف، هو اهتمام العلماء، واعتناء الفقهاء به، ومن المعلوم البين أن كتاب الهداية قد لقي من عامة المسلمين قبولاعاما، ومن العلماء والفضلاء غاية الاهتمام والاعتناء، حيث لا يوجد له فيما أعلم مثال، وخاصة في بلاد الهند و أفغان وما جاورها من الدول الروسية المحررة وتركيا. فكفى كتابه فضلا وشرفا هذا القبول والعناية والاعتناء؛ لأن المؤلف بذل جهدا كبيرا في تأليفه، وتحرير مافيه من الأقوال والأدلة والمسائل مع اشتماله الدقائق وحسن الإيجاز في التحرير، وقع سهلا بظاهره على كل طالب. فنال الكتاب ثمرة زهده وورعه وتقواه؛ لأنه كان صائما مدة تأليفه -ثلاث عشرة سنة- ويجتهد أن لا يطلع على صومه أحد،[32] نسأل الله أن يبارك في جهوده، ويتقبل أعماله، ويرفع درجاته في الآخرة، وطيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على هذا الكتاب، وذكروا أهميته، فكتاب الهداية قد حظي بثناء بالغ من علماء المسلمين، ولاسيما من أصحابنا الحنفية. قل مثله لكتاب آخر؛ لأنهم أجمعوا واتفقوا على الثناء لكتاب الهداية، ولايوجد مثل ذلك الإجماع لأي كتاب آخر، كيف وقد وجد قبولا منذ عهد المؤلف إلى يومنا هذا.

سنذكرنبذة ممن مدح الهداية، وأثنى عليها فيما يلي: قال ابن صاحب الهداية عماد الدين:

كتاب الهداية يهدي الهدى إلى حافظيه ويجلو العمى

فلازمه واحفظه يا ذا الحجى فمن ناله نال أقصى المنى [33]

وقال العلامة اللكنوي: "قد طالعت "الهداية" مع شرحها، و"مختارات النوازل" وكل تصانيفه مقبولة معتمدة، لاسيما كتاب "الهداية"، فإنه لم يزل مرجعا للفضلاء، ومنظرا للفقهاء ".[34]

وقال إمام العصر، خاتمة المحدثين الشيخ أنور شاه الكشميري: "ليس في أسفار المذاهب الأربعة كتاب بمثابة كتاب "الهداية " في تلخيص كلام القوم، وحسن تعبيره الرائق، والجمع للمهمات في تفقه نفس، بكلمات كلها درر وغرر".وقال: "سألني بعض الفضلاء: هل تقدر على أن تؤلف كتابا مثل "فتح القدير" وهو شرح "الهداية " في الدقة والتحرير؟ قلت نعم، قال: ومثل "الهداية"؟ قلت: كلا، ولو عدة أسطر".[35]

وقال الشيخ عبدالفتاح أبوغدة في الثناء على كتاب "الهداية": "وقد استخلصه (أي: كتاب "الوقاية") من مسائل كتاب "الهداية " للإمام برهان الدين المرغيناني، الذي هو أجل كتب الحنفية التي وصلت إلينا تحقيقا وتمحيصا، وأدقها في نقل مذاهب أئمتنا تخريجا وتلخيصا".[36]

وقال أبو العز الحنفي: "كتاب "الهداية" من أجل الكتب المصنفة في مذهبه،ومن أغزرها نفعا،وأكثرها فوائد،و أشهرها بين الأصحاب،يعتمدون عليه في الحكم والإفتاء ".[37]

ومن مادحيه: القرشي صاحب "الجواهرالمضية"، والبابرتي صاحب شرح الهداية المسمى ب"العناية"، وابن أبي العز صاحب كتاب "التنبيه على مشكلات الهداية "، والبدرالعيني صاحب "البناية"، و طاش كبري زاده صاحب كتاب "مفتاح السعادة"، والسيد يوسف البنوري صاحب "المقدمة على نصب الراية "، و المحبوبي صاحب "الوقاية"، ومصطفى الرامق[38] ، وقوام الدين الأتقاني صاحب شرح الهداية المسمى ب"غاية البيان "، و قوام الدين الكاكي صاحب شرح الهداية المسمى ب"معراج الدراية "، وابن الهمام السيواسي صاحب شرح الهداية المسمى ب"فتح القديرللعاجزالفقير"، والماردیني صاحب شرح الهداية، والزيلعي صاحب "الدراية "..

جهودالعلماء في خدمة الكتاب

ومن الحقائق البينة، الواضحة، الظاهرة، الباهرة، الثابتة، ألبتة، أن كتاب "الهداية" قد لقي عن جمع كبير من أعيان علماء العصر، وأعلام فضلاء الدهر قبولا عاما تاما، فبذلوا جهودهم القيمة؛ لإحيائه ونشره، وقاموا بخدمته الجليلة، وأنه لم يخدم أي كتاب في الفقه الحنفي من عهد المؤلف إلى يومنا هذا، مثل ما خدم كتاب "الهداية". وقد اعتنى العلماء به اعتناء لا مثيل له في الدهر، واهتم الفضلاء بخدمته على مر العصور، فتنوعت خدمتهم، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وأما من قضى نحبه فمنهم من التزم بقراءته وتدريسه طول حياته، ومنهم من توجه إلى روايته، و منهم من انصرف إلى حفظه واستظهاره، و منهم من اعتنى بترجمته إلى شتى اللغات، و منهم من اعتمد عليه، وأخذ به في فتواه، و منهم من اهتم بشرحه، وقام بكتابة الحواشي، ومنهم من ساهم بتخريج أحاديثه، وما يشبه ذلك، ومنهم من أتى بالمختصرات،

والتعليقات، والإضافات، والأوهام، والزوائد، والتهذيب. ومن العسير جدا محاولة استقصاء تلك الخدمات الفاضلة، ولاتكاد تنحصر وتعد تلك الأعمال الجليلة، كما قال البنوري رحمه الله: "ولو أخذنا في التحقيق، وضم الحواشي والشروح إليه، بعد عهد صاحب "الكشف"، لزدنا على القدر المذكور قدرا غير يسير." [39]

واعلموا أن الكتب المصنفة حول كتاب "الهداية" على أنواع: قسم يتعلق بالشروح، وقسم متعلق بالحواشي، وقسم مرتبط بالتخريج، وقسم يحصل باختصار الشروح أي المختصرات، وقسم له صلة بالتعليقات، وقسم يتصل بالزوائد، وقسم يتعلق بالأوهام، وأما القسم الأخير فهوالتهذيب.

وبناء على ذلك يمكن لي أن ألخص أهم وأبرز وأشهر الكتب المؤلفة حول كتاب "الهداية" مع بيان وفيات مؤلفيها كما يلي:

أولا: الشروح : سوف أذكر فيما يلي عددا من أهم شروح الهداية:

1. الفوائد الفقهية [40] للإمام حميد الدين بن محمد بن علي الضرير البخاري الرامشي(ت٦٦٧هـ).
2. نهاية الكفاية في دراية الهداية[41] لتاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيدالله المحبوبي (ت٦٧٣هـ).
3. الغاية شرح الهداية[42] للشيخ القاضي شمس الدين أبي الحسن أحمدبن ابراهيم السروجي(ت٧١٠هـ).
4. النهاية شرح الهداية[43] للإمام حسام الدين حسين بن علي السغناقي(ت٧١٠هـ).
5. معراج الدراية إلى شرح الهداية[44] للشيخ الإمام قوام الدين محمد بن محمد البخاري الكاكي(ت٧٤٩هـ).
6. غاية البيان ونادرة الأقران[45] للإمام قوام الدين أمير كاتب بن أميرعمر الأتقاني (ت٧١٠هـ.
7. الكفاية شرح الهداية[46] للسيد جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني (ت٧٦٧هـ).
8. العناية في شرح الهداية[47] للإمام أكمل الدين محمود بن محمود البابرتي (ت٧٨٦هـ).
9. البناية في شرح الهداية[48] للقاضي بدر الدين محمود بن أحمد المعروف بالعيني (ت٨٥٥هـ.
10. فتح القدير للعاجزالفقير [49] للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السكندري السيواسي المعروف بابن الهمام (ت٨٦١هـ).
11. شرح الهداية[50] لعلاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري (ت٧٣٠هـ)، هو صاحب شرح "أصول البزدوي" .
12. شرح الهداية[51] للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ).
13. شرح الهداية[52] لأبي الخير أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده (ت٩٦٨هـ).

ثانيا:الحواشي على الهداية: سأذكر من أهمها وأشهرها، وهي كما يلي:

1. حاشية على الهداية[53] لجلال الدين أبي محمد عمر بن محمد بن عمر الخبازي (ت٧١١هـ)، لكنه لم يكمله، فأتمه من بعده محمد بن أحمد القونوي، وسماه " تكملة الفوائد " وهي حاشية مازالت مخطوطة، ومع ذلك مشهورة نافعة.
2. حاشية على الهداية[54] للعلامة أبي الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي (ت١٣٠٤هـ).
3. حاشية على الهداية[55] لمحمد بن رمضان الحنفي، المدرس بمصر،المعروف بالرازي(ت٧١١هـ).
4. حاشية على الهداية[56] لنجم الدين أبي الطاهر إسحاق بن علي الحنفي (ت٧١١هـ)
5. حاشية على الهداية[57] لمحمد بن محمد الشهير بعرب زاده (ت٩٦٩هـ).
6. حاشية على الهداية[58] لعلي جلبي بن أمرالله الحنائي المعروف بقنالي زاده (ت٩٧٩هـ).

ثالثا: كتب التخريج: أذكر بالإيجاز من أشهر كتب تخريج أحاديث "الهداية" التي عني فيها جمع كبير من العلماء بتخريج الأحاديث التي استدل بها المرغيناني في الهداية، ومن تلك المؤلفات:

1. التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة[59] للشيخ علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي، المروزي(ت٦٠٦هـ).
2. الكفاية في معرفة أحاديث الهداية[60] للإمام علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، الشهير بابن التركماني (ت٧٥٠هـ).
3. نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية[61] للحافظ جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ).

4. العناية في تخريج أحاديث الهداية[62] للشيخ محي الدين عبد القادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ).
5. الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية[63] للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).
6. منية الألمعي فيما فات تخريج أحاديث الهداية للزيلعي [64] لقاسم بن قطلوبغا بن عبدالله المصري(ت٨٧٩هـ).

رابعا: المختصرات: كما ذكرنا أن بعض العلماء قام باختصار شروح الهداية، فيمايلي نبذة عن هذه المختصرات:

1. سلالة الهداية[65] للشيخ ابراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي (ت٦٥٢هـ).
2. الوقاية[66] للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبيد الله المحبوبي (ت٦٧٣هـ).
3. الرعاية في تجريد مسائل الهداية[67] للشيخ محمد بن عثمان بن موسى، المعروف بابن الأقرب، المكني بأبي المليح(٧٧٤هج).
4. عدة أصحاب البداية والنهاية في تجريد مسائل الهداية[68] للمولى عصام الدين أحمد بن مصلح الدين الرومي، الشهير بطاش كبرى زاده (ت١٠٣٠هـ).

خامسا: كتب الزوائد: و من أشهر كتب الزوائد التي اطلعنا عليها هي زوائد الهداية[69] على القدوري للإمام علي بن نصر بن عمر نور الدين، المشهور بابن السوسي(ت٦٩٥هـ).

سادسا: أوهام الهداية: تحدث بعض العلماء عن الأوهام الواقعة في كتاب "الهداية" من صاحبها، وألف فيها كتبا، فمن جملتها:

1. كتاب أوهام الهداية[70] للإمام عبد القادر محمد بن محمد القرشي (ت٧٧٥هـ).
2. التنبيه على مشكلات الهداية[71] للعلامة صدر الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢هـ). وقد حقق الكتاب وطبع في خمس مجلدات.

سابعا: كتب التهذيب: ومن تلك المؤلفات: تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة[72] للعلامة عبد القادر محمد بن محمد القرشي.

ثامنا:التعليقات: أي الكتب المؤلفة في التعليق على"الهداية"

أكتفي بذكر أهمها، وهي كمايلي:

تعليقة على الهداية: لسراج الدين عمربن علي الكناني المعروف بـ"قارئ الهداية "(ت٨٢٩هـ).

تعليق على أوائل الهداية: لسيف الدين أحمد حفيد السعد التفتازاني (ت٩٠٦هـ).

تعليقة على الهداية: للمولى محمد بابازاده القرماني (ت٩٨١هـ).

الحواشي

[1] - الحموي، ياقوت بن عبدالله البغدادي، معجم البلدان، باب الفاء و الراء (دارصادر،بيروت، لبنان الطبعة:1397هـ-1977م) ، ج4 ص253.

[2] - كي لسترنج، معجم البلدان، نقله إلى العربية: الأستاذ بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، باب الميم والراءج5 ص 108، بلدان الخلافة الشرقية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى:144هـ-1984م، ص522،.

[3] - الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ج4 ص266.

[4] - اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبدالحي ، مقدمة شرح الهداية : 11/1 مكتبة المصباح، أردو بازار لاهور باكستان.

[5] - المرغيناني: الهداية، 15/1، مكتبة شركة علمية ملتان.

[6] - الحنفي، محي الدين أبو محمد عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية بتحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، مكتبة مؤسسة الرسالة، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1413هـ، ج1 ص15 ، وأيضا خليفة، مصطفى عبدالله حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الطبعة 1410هـ، دار الفكر بيروت لبنان،ج2 ص1631

[7] - اللكنوي، شرح الهداية للكنوي: 3/4.

[8] - المصدر السابق

[9] - المصدر السابق.

[10] - شرح الهداية للكنوي: 15/1، و أيضا البناية في شرح الهداية، بتحقيق أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى 1420هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج 1ص131.

[11] - شرح الهداية للكنوي:15/1، وانظر البناية في شرح الهداية للعيني: 131/1.

[12] - البابرتي، أكمل الدين محمد بن محمود الحنفي، العناية شرح الهداية، مطبوع مع فتح القدير، دار إحياء التراث العربي1/2.

[13] - السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى 1387هـ، ج 1ص473.

[14] -. كشف الظنون: 1187/2. والفوائد البهية، ص:186.

[15] - الحنفي، صدر الدين علي بن علي بن أبي العز، التنبيه على مشكلات الهداية، تحقيق ودراسة عبدالحكيم بن محمد شاكر، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى 1424هـ،ج 1ص337

[16] - الجواهر المضية في طبقات الحنفية: 137/3.

[17] - المرجع السابق: 456/3، 457.

[18] - مقدمة البناية في شرح الهداية:103/1، 104.

[19]- البابرتي:العناية شرح الهداية، 2/1 ، وانظر ايضا السيواسي، ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبدالواحد، فتح القدير للعاجز القديم، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان: 5/1، 6، 7،.

20 - المرجع السابق.

21 - شيخ، أسامة محمد ، الضوابط الفقهية لأحكام فقه الأسرة من كتاب الهداية للإمام المرغيناني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه للعام 1430-1431 ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ص 65.

22 - الكملاني، محمد حفظ الرحمن، ماينبغي به العناية لمن يطالع الهداية، رسالة مقدمة لنيل شهادة التخصص في الفقه الإسلامي تحت إشراف المفتي ولي حسن خان التونكي، والشيخ محمد عبدالرشيد النعماني بجامعة العلوم الإسلامية العلامة محمد يوسف البنوري بنوري تاؤن كراتشي، ص:131، 132، 137، 142، 176، 195. وانظر ايضا المرغيناني، برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الفرغاني، التجنيس والمزيد ، صاحب كتاب الهداية، التحقيق والتعليق، د.محمد أمين مكي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي، الطبعة الأولى 1424هـ الموافق 2004م، 43/1.

23 -. البناية شرح الهداية، تحقيق وتعليق مولانا فيض أحمد الملتاني، مكتبة حقانية ملتان، 22/1.

[24] -. مقدمة البنوري على نصب الراية للحافظ جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي: 16/1،

[25] - الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ص: 232.

[26] - مقدمة الهداية: 17/1.

[27] - مقدمة الهداية: 15/1.

[28] - البناية شرح الهداية: 22/1.

[29] - التنبيه على مشكلات الهداية: 237/1.

[30] - زاده ، بطاش كبرى أبي الخير عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تحقيق: الشيخ كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة القاهرة،: 558/2.

[31] - مقدمة البنوري على نصب الراية: 16/1.

[32] - أوغلو، زينب عبدالكريم أوسطه، الضوابط الفقهية في العبادات من كتاب الهداية للإمام المرغيناني جمعا ودراسة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه، تحت إشراف د.ابتسام بنت عويد المطرفي، في جامعة أم القرى للعام 1436هـ ص73.

[33] - مقدمة شرح الهداية للكنوي:3/1.

[34] - الفوائد البهية في تراجم الحنفية: ص: 232.

[35] - مقدمة البنوري على نصب الراية: 14/1.

[36] - عبدالفتاح أبو غدة على فتح باب العناية بشرح النقاية لنور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري: 14/1، وانظر ايضا تميم، محمد نزار تميم وهيثم نزار، الاعتناء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان الطبعة الأولى 1418هـ - 1997.

[37] - التنبيه على مشكلات الهداية: 237/1، 238.

[38] - الضوابط الفقهية في العبادات من كتاب الهداية: ص:70.

[39] - مقدمته على نصب الراية: 16/1.

[40] - السودوني، أبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا، تاج التراجم ، دار القلم دمشق سوريا، الطبعة الأولى 1413هـ الموافق 1992م ص215. وأيضا البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، 77/1.

[41] - ابن الحنائي، مولى علاء الدين علي جلبي بن أمر الله بن عبدالقادر الحميدي الرومي الحنفي، طبقات الحنفية، اعتنى به سفيان بن عايش بن محمد وفراس بن خليل مشعل، دار ابن الجوزي الأردن الطبعة الأولى 1425هـ ص: 260. وأيضا تاج التراجم: ص:291.

[42] - مفتاح السعادة: 267/2، تاج التراجم: ص: 107.

[43] - هدية العارفين:314/1. أيضا طبقات الحنفية: ص:278.

[44] - الدمشقي، عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى بيروت، الطبعة 1376هـ:182/11.

[45] - بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار النشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر325/10.

[46] - انظر الفوائد البهية: ص100، 107.

[47] - طبقات الحنفية: ص:299.

[48] - السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المكتبة العصرية لبنان تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم 275/2.

[49] - الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة بيروت لبنان، 201/2.

[50] - تاج التراجم: ص:188.

[51] - الحبشي، عبدالله محمد، جامع الشروح والحواشي، الطبعة الثانية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1425 هـ 2066/3.

[52] - انظر: كشف الظنون: 2/ 2036.

[53] - مفتاح السعادة:269/2.

[54] - انظر ماينبغي به العناية: ص:113.

[55] - جامع الشروح والحواشي: 2064/3.

[56] - انظر: كشف الظنون: 2/ 2038.

[57] - الأعلام للزركلي: 59/7.

[58] - المصدر السابق.

[59] - انظر الفوائد البهية : ص:342.

[60] - الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، مقدمة: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان، الطبعة السادسة 1421هـ الموافق 2000م، ص188.

[61] - العسقلاني، حافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، مطبوع مع كتاب الهداية، مكتبة المصباح، لاهور، باكستان، 95/3.

[62] - الرسالة المستطرفة: ص:188.

[63] - الحنبلي، عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، الطبعة الأولى 1406 هـ: 270/7.

[64] - انظر هدية العارفين:830/1.

[65] - الجواهر المضية: 66/1.

[66] - تاج التراجم: ص:291.

[67] - معجم المؤلفين: 288/1 .

[68] - انظر: كشف الظنون: 2038/2.

[69] - انظر: تاج التراجم: ص:216.

[70] - الفوائد البهية: ص:169.

[71] - الأعلام للزركلي: 313/4.

[72] - الحنفي، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء القرشي، تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة، اعتنى به أيمن صالح شعبان، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ الموافق 1998م، ص 4.